

Distr.: General
17 February 2023
Arabic
Original: English



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

توكيلاو

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

3	لمحة عامة عن الإقليم
5	أولاً - التطورات الدستورية والسياسية
5	ألف - الحكم الذاتي المحلي
5	باء - عملية الاستفتاء
7	ثانياً - الظروف الاقتصادية
7	ألف - لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية
8	باء - المساعدة المقدمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة
9	جيم - النقل والاتصالات
9	دال - توريد الطاقة
10	ثالثاً - الظروف الاجتماعية
10	ألف - لمحة عامة

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المحالة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 5 كانون الأول/ديسمبر 2022. وترد تفاصيل إضافية في ورقات العمل السابقة المتاحة في الموقع الشبكي التالي:

www.un.org/dppa/decolonization/en/documents/workingpapers



10	باء - التعليم
11	جيم - الرعاية الصحية
12	رابعاً - البيئة
13	خامساً - العلاقات الخارجية
13	سادساً - وضع الإقليم في المستقبل
13	ألف - موقف حكومة الإقليم
14	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
15	سابعاً - نظر الأمم المتحدة في المسألة
	ألف - نظر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في مسألة توكيلاو
15	توكيلاو
15	باء - نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في مسألة توكيلاو
16	جيم - الإجراءات التي طلبت الجمعية العامة اتخاذها
	المرفق
19	خريطة توكيلاو

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: توكيلاو إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي، على النحو المحدد بموجب ميثاق الأمم المتحدة، تديره نيوزيلندا.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: المعتمد النيوزيلندي دون هيغينز

الجغرافيا: تتألف توكيلاو من ثلاث جزر مرجانية صغيرة هي: أتافو وفاكاوفو ونوكونونو. وتتكون كل جزيرة مرجانية من شريط بري يصل عرضه إلى 200 متر ولا يتجاوز ارتفاعه عن سطح البحر 5 أمتار. وساموا، الواقعة على بعد 480 كيلومتراً جنوباً، هي أقرب إقليم كبير مجاور ونقطة الاتصال الرئيسية لتوكيلاو بالعالم الخارجي. ولا يمكن الوصول إلى الإقليم إلا بالسفن حيث تستغرق مدة الإبحار إليه انطلاقاً من ساموا 30 ساعة في المتوسط. ولا توجد أي خدمات جوية.

مساحة اليابسة: 12,2 كيلومتراً مربعاً

المنطقة الاقتصادية الخالصة: 318 990 كيلومتراً مربعاً

عدد السكان: 1 647 نسمة (2019)، وتوزيعهم كالاتي: أتافو: 535 نسمة؛ فاكافو: 546 نسمة؛ نوكونونو: 504 نسمة؛ ساموا: 62 نسمة (موظفو جهاز الخدمة المدنية في توكيلاو وأفراد أسرهم المباشرة). ويعيش 8 676 من سكان توكيلاو في نيوزيلندا (وفقاً لتعداد عام 2018). ويجوز أيضاً لسكان توكيلاو، بصفتهم مواطنين نيوزيلنديين، الإقامة في أستراليا.

العمر المتوقع عند الولادة: 69,1 سنة (النساء: 70,4 سنة؛ الرجال: 67,8 سنة (تقديرات الفترة 2010-2015))

التكوين الإثني: سكان توكيلاو بولينيزيون تربطهم صلات لغوية وأسرية وثقافية بساموا.

اللغات: التوكيلاوية. وتستخدم اللغتان الإنكليزية والساموية أيضاً على نطاق واسع.

العاصمة: لا يوجد. فلكل جزيرة مرجانية مركزها الإداري.

رئيس حكومة الإقليم: رئيس حكومة توكيلاو (أولو-أو-توكيلاو). وينتقل منصب الرئيس الفخري لتوكيلاو سنوياً بين الفايبوله لكل جزيرة مرجانية بالتناوب.

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا توجد

الانتخابات: تجرى الانتخابات في كانون الثاني/يناير كل ثلاث سنوات. وقد أجريت آخر انتخابات في 26 كانون الثاني/يناير 2023.

الهيئة التشريعية: مجلس الفونو العام، وهو يضم مجلساً واحداً.

الاقتصاد: مصادر الدخل الرئيسية هي الرسوم المتأتية من تراخيص مصائد الأسماك والمساعدة المقدمة من نيوزيلندا من خلال دعم الميزانية وتمويل المشاريع.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزيلندي

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 6 275 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (السنة المالية 2016/2015 المكتب الإحصائي الوطني لتوكيلاو)

لمحة تاريخية: تحول إقليم توكيلاو الذي كان يسكنه في الأصل بولينيزيون قَدِموا إليه من الجزر المجاورة، إلى محمية بريطانية في عام 1889، ونُقلت إدارته إلى نيوزيلندا في عام 1926. وبموجب قانون توكيلاو لعام 1948، نُقلت السيادة على توكيلاو إلى نيوزيلندا.

أولاً - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - الحكم الذاتي المحلي

1 - على نحو ما ذكر في أوراق عمل سابقة، تتبع عملية التطور الدستوري الحالية من القرار الذي اتخذته المجلس (الفونو) العام (الهيئة التمثيلية الوطنية) في عام 1998 بتأييد تقرير شامل عنوانه "بيت توكيلاو الحديث"، والذي تناول المسألة الأساسية التي تواجه توكيلاو، وهي سعيها إلى وضع إطار دستوري يناسب جماعة تتمتع بالحكم الذاتي قائمة على مجموعة من الجزر المرجانية أو القرى، ويحترم أعرافها التقليدية لصنع القرار. ويشكل مجلس الحكماء التقليدي في كل جزيرة الأساس لهيكل الحكم في توكيلاو. وتفوض المجالس القروية السلطة إلى مجلس الفونو العام في ما يتعلق بالأنشطة التي تقتضي معالجة على المستوى الوطني (انظر A/AC.109/2005/3).

2 - ويُنتخب أعضاء مجلس الفونو العام الآن على أساس التناسب في تمثيل القرى، عن طريق نظام اقتراع قروي عام بدلاً من تمثيل القرى بعدد متساو من المندوبين المعيّنين من مجالس التاوبوليجا (المجالس القروية) كما كان سارياً في السابق. وفي الانتخابات التي أجريت في 23 كانون الثاني/يناير 2020، انتُخب 22 مندوباً في مجلس الفونو العام، من بينهم أربع نساء، للفترة البرلمانية المقبلة 2020-2022.

3 - ويقوم المجلس الدائم للحكم المكون من ستة أشخاص مقام الحكومة التنفيذية حينما لا يكون مجلس الفونو العام منعقداً. ويتألف المجلس من ثلاثة من *الفايبوله* (ممثل كل قرية) ومندوب واحد في مجلس الفونو العام من كل قرية يعينه مجلس *التاوبوليجا*. ويتناوب ممثلو القرى (*الفايبوله*) الثلاثة سنوياً على منصب "أولو - أو - توكيلاو"، أو رئيس الحكومة. في أيار/مايو 2022، تولى ممثل نوكونونو منصب رئيس حكومة توكيلاو. ومن المتوقع أن يتناوب ممثل أتاو على هذا المنصب بعد انتخابات مجلس الفونو العام في عام 2023.

4 - والموظف النيوزيلندي الذي يتولى المسؤولية الرئيسية عن الحفاظ على العلاقات مع توكيلاو هو المعتمد النيوزيلندي في توكيلاو، ويعينه وزير خارجية نيوزيلندا. والمعتمد النيوزيلندي الحالي هو دون هيغينز، الذي كان في السابق المفوض السامي إلى جزر سليمان وكيريباس، وتولى مهام المعتمد في أيار/مايو 2022. ويستفيد مكتب المعتمد من المشورة والدعم المقدمين من الوزارة، بما في ذلك الفريق المعني بمنطقة المحيط الهادئ والتنمية.

باء - عملية الاستفتاء

5 - في عام 2003، اتخذ مجلس الفونو العام قراراً رسمياً، أيدته جميع المجالس القروية الثلاثة، يقضي بإقرار الحكم الذاتي في إطار ارتباط حر مع نيوزيلندا ليكون الخيار الذي سيجري بحثه على نحو فاعل مع حكومة نيوزيلندا. وفي آب/أغسطس 2005، وافق مجلس الفونو العام على مشروع دستور باعتباره أساساً للقانون المقترح لتقرير المصير، وعلى نص مشروع معاهدة للارتباط الحر. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2005، وافق مجلس وزراء نيوزيلندا الجديد رسمياً على ذلك. وكانت حزمة الاستفتاء، المؤلفة من مشروع المعاهدة ومشروع الدستور، ستنشغل الأساس للاستفتاء على تقرير المصير. وتمشيا مع قرار مجلس الفونو العام، تعين تحقيق أغلبية عامة بنسبة ثلثي الأصوات الصحيحة المدلى بها من أجل تغيير مركز توكيلاو.

- 6 - وقد نُظِم الاستفتاء الأول بشأن تقرير المصير بالتتابع في آبيا وفي الجزر المرجانية الثلاث في الفترة من 11 إلى 15 شباط/فبراير 2006 (انظر [A/AC.109/2006/20](#)). وكانت النتيجة أقل من أغلبية الثلثين المطلوبة، حيث بلغت نسبة أصوات التوكيلاويين الصحيحة المؤيدة لخيار الحكم الذاتي ضمن ارتباط حر مع نيوزيلندا 60 في المائة. واعتبرت الأمم المتحدة، التي راقبت الاستفتاء رسمياً، أن العملية كانت ذات مصداقية وأنها عبّرت عن إرادة سكان توكيلاو. وراقب عملية الاستفتاء أيضاً ممثل عن اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، برفقة موظفة للشؤون السياسية من إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة.
- 7 - وفي آب/أغسطس 2006، صوّت مجلس الفونو العام على إجراء استفتاء ثان بشأن حق التوكيلاويين في تقرير المصير في أواخر عام 2007. وتقرر أن يظل الدستور المقترح ومشروع المعاهدة المشار إليهما عادة بحزمة تقرير المصير دون تغيير، وأن تظل أغلبية الثلثين هي العتبة القانونية لقبول هذا الاقتراح.
- 8 - ونُظِم الاستفتاء الثاني في الفترة من 20 إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر 2007. ومرة أخرى، كانت نسبة المؤيدين، التي بلغت 64,4 في المائة، أقل من عتبة أغلبية الثلثين، مما أبقى وضع الإقليم على حاله (انظر [A/AC.109/2007/19](#)). وكما كان الحال في الاستفتاء الأول، راقبت الأمم المتحدة رسمياً عملية التصويت، إذ حضرها ممثلون عن اللجنة الخاصة وعن إدارة الشؤون السياسية بصفتهم مراقبين.
- 9 - وبعد ظهور نتيجة الاستفتاء الثاني، طلب مجلس الفونو العام من حكومة نيوزيلندا أن تبقى حزمة تقرير المصير برمتها مطروحة على الطاولة. ولاحظ المجلس الدائم للحكم أن بإمكان الإقليم أن يغير في المستقبل عتبة أغلبية الثلثين من الأصوات المدلى بها في الاستفتاء، على أن يتخذ، بغية المحافظة على الوحدة، التدابير الكفيلة بأن تؤيد العتبة أغلبية واضحة في كل قرية. ولاحظ المجلس أيضاً التزام الإقليم القوي بتقرير المصير ورغبته في أن يكون له دستور، حتى وإن لم يكن يتضمن ما ينص على خيار الارتباط الحر والحكم الذاتي.
- 10 - وحظيت نتائج الاستفتاءين، اللذين لم يبلغا عتبة التأييد التي حددها مجلس الفونو العام لتغيير مركز الإقليم، بإقرار نيوزيلندا وقبولها. وفي إطار متابعة نتيجة الاستفتاء الذي أُجري في عام 2007، اجتمعت رئيسة وزراء نيوزيلندا آنذاك مع قادة توكيلاو في شباط/فبراير 2008 لتباحث الخطوات التالية في تطوّر العلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو. واتفق على أن "توقف" توكيلاو مؤقتاً جهودها الرامية إلى تقرير المصير. وتدعم نيوزيلندا توكيلاو في الجهود الرامية إلى تطوير بنيتها التحتية وخدماتها العامة وقدرتها على الحكم الذاتي.
- 11 - وفي أيار/مايو 2022، قرر مجلس الفونو العام إحياء المحادثات بشأن تقرير مصير توكيلاو، في الفترة التي تسبق الذكرى المئوية الأولى لبدء إدارة نيوزيلندا لتوكيلاو في شباط/فبراير 2026 (انظر الفقرات 44 و 47 و 51).

ثانياً - الظروف الاقتصادية

ألف - لمحة عامة عن الحالة الاقتصادية

12 - تواجه توكيلاو صعوبات جمة تعترض نموها الاقتصادي، منها عقبات طبيعية من قبيل صغر حجمها، وعزلتها، والمسافات الفاصلة بين جزرها، وشح مواردها الطبيعية، والكوارث الطبيعية. وقد تمكّن الإقليم من المحافظة على استقراره الاقتصادي بفضل المساعدة الكبيرة التي يتلقاها من الدولة القائمة بالإدارة، والتي استُكملت على مدى العقد الماضي بالإيرادات الكبيرة المتأتية من تراخيص مصائد الأسماك. ومن خلال المساعدة المستمرة المقدمة من نيوزيلندا، تمكن المجلس الدائم للحكم من مواصلة التركيز على تحسين تقديم الخدمات العامة الأساسية، مثل التعليم والصحة؛ والاضطلاع بمشاريع البنى التحتية الرئيسية، مثل مشاريع الطاقة المتجددة والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل؛ والتكيف مع تغير المناخ؛ وتعزيز المجلس وجهاز الخدمة العامة في توكيلاو.

13 - وفي إطار سياسة متعلقة بمصائد الأسماك ترمي إلى تعظيم المنافع الاقتصادية المتحققة من الاستخدام المستدام لمنطقتها الاقتصادية الخالصة، انضمت توكيلاو إلى خطة يوم السفن في عام 2012. ويُستعان بهذه الخطة لإدارة المصيد من أنواع سمك التونة المستهدفة إدارةً مستدامة وزيادة معدل الإيرادات المتأتية من أنشطة الصيد من خلال فرض رسوم دخول تدفعها أساطيل الدول التي تقوم بالصيد في المياه العميقة. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2015، أقرّ مجلس الفونو العام إصلاحات لمصائد الأسماك بهدف زيادة تحسين إدارة وتنظيم مصائد الأسماك القريبة من سواحل الإقليم والبعيدة عنها. ويتواصل تنفيذ برنامج الإصلاح تحت إشراف فريق توجيهي لإصلاح مصائد الأسماك يضم ممثلين عن توكيلاو ومكتب المعتمد ووزارة الصناعات الأولية النيوزيلندية، ومستشارين تقنيين للمعتمد ووكالة إدارة مصائد الأسماك في توكيلاو.

14 - وتؤدي القيم والممارسات التقليدية والمجتمعية دوراً رئيسياً في تحقيق حالة من الرفاه العام في الإقليم، على نحو ما يتبين من النظام التقليدي لإعادة توزيع الثروة (نظام *إناتي*) والاهتمام الذي يُولى إلى مفهومي الأسرة و/أو الأسرة الكبيرة. ويقتضي تقليد *إناتي* إيداع الأغذية والمنتجات الزراعية في موقع مركزي، ثم يتم تقسيمها على أساس "مجموعات الحصص" لتلبية احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع المحلي، بمن فيهم كبار السن والأرامل والآباء الوحيدون والأمهات الوحيدات والأطفال.

15 - ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن هناك، نتيجة لمستويات المساعدة الدولية ورسوم تراخيص صيد الأسماك والتحويلات المالية وأرباح الصناديق الاستثمارية، قدراً كبيراً من الاعتماد على الذات في العديد من البلدان والأقاليم الجزرية في المحيط الهادئ. بيد أن اقتصاد توكيلاو، بالمقارنة مع البلدان والأقاليم الجزرية الأخرى في المحيط الهادئ، يجسد درجة أكبر من الاعتماد على الذات، ويعزى ذلك جزئياً إلى عدم إمكانية الوصول إلى صناديق التنمية الدولية الأخرى. وربما سيكون لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أثر سلبي على الواردات وقد يقلّص من حجم بعض الإمدادات الغذائية. ومع ذلك، لا يبدو أنها أثّرت تأثيراً كبيراً على الأعمال التجارية غير الزراعية، أو الزراعة وصيد الأسماك، أو العمالة، أو ما يرد على الإقليم من تحويلات مالية.

باء - المساعدة المقدمة إلى توكيلاو من الدولة القائمة بالإدارة

16 - تُقدّم إلى توكيلاو مساعدة مصممة حسب حاجتها من خلال دعم الميزانية ومشاريع وبرامج إقليمية. وفي الفترة 2021/2022، أنفقت نيوزيلندا 15,18 مليون دولار من دولارات نيوزيلندي على المساعدة الإنمائية لتوكيلاو، تشمل مبلغ 12,5 مليون دولار نيوزيلندي رُصد لدعم الميزانية العامة. ويتوقع أن يبلغ الإنفاق للفترة 2023/2022 ما مقداره 24,9 مليون دولار نيوزيلندي. وقد التزمت نيوزيلندا باستبدال البنية التحتية الحيوية (الجسر في نوكونونو) ودعم توكيلاو في الاستعداد لاحتلال تفشي مرض فيروس كورونا، بسبل منها تقديم اللقاحات وتدريب القوى العاملة وإجراء الاختبارات وتقديم معدات الوقاية ومرافق الحجر الصحي ومختبر مجهّز في حاوية. وتقدّم نيوزيلندا الدعم أيضاً لتوكيلاو من أجل تعزيز قدرتها على الصمود والتكيف مع آثار تغير المناخ، بسبل منها تحسين استخدام مواردها المائية وبياناتها المناخية، وتصميم ملاجئ الطوارئ والحماية الساحلية.

17 - وقد وضعت وزارة الشؤون الخارجية والتجارة في نيوزيلندا خطة مدتها أربع سنوات، نُشرت في تشرين الأول/أكتوبر 2021، لتوجيه أنشطة تخطيط وإدارة عمل البلد بوجه عام مع توكيلاو ولتكون بمثابة منصة للحوار. وتستخدم هذه الخطة حالياً لإبراز العمل الذي ينبغي إعطاؤه الأولوية والمساعدة على رصد التقدم المحرز، وذلك من أجل تحقيق النتائج والأهداف الاستراتيجية المشتركة. والخطة عبارة عن وثيقة حية ستحدّث سنوياً للتأكد من أنها تستجيب للتغيرات الحاصلة في أوضاع البلد، بما في ذلك تأثير الصدمات الخارجية مثل جائحة كوفيد-19.

18 - وتحدّد الخطة أربعة أهداف استراتيجية هي: دعم تحسين القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ؛ ودعم حكم ذاتي أكثر فعالية وشمولية ومنعة؛ وتعزيز صحة شعب توكيلاو وحيويته الثقافية من أجل دعم التنمية البشرية وتحسين الرفاه؛ والمساعدة على تحسين الاتصال الإلكتروني. وتنقسم هذه الأهداف الاستراتيجية إلى ست نتائج متوسطة المدى وعشر نتائج قصيرة المدى. والافتراضات الرئيسية للخطة، التي سيتم اختبارها ورصدها أثناء تنفيذ الخطة، هي: (أ) ستزداد تأثيرات تغير المناخ سوءاً؛ و (ب) ستواصل حكومة توكيلاو وضع سياستها وأولوياتها مع العمل انطلاقاً من منظور تغير المناخ ومواصلة التركيز بقوة على بناء القدرة على الصمود بطريقة مستدامة بيئياً؛ و (ج) أن تظل توكيلاو بدون حالات إصابة بمرض كوفيد-19 وإطلاق عملية توزيع اللقاحات بنجاح؛ و (د) إعادة فتح حدود توكيلاو أمام العمال الأساسيين على المدى القصير حتى يتسنى المضي قدماً في مشاريع البنية التحتية؛ و (هـ) ستسعى توكيلاو إلى إعادة النظر في مسألة وضعها الدستوري في الفترة التي تسبق 100 عام من الإدارة النيوزيلندية (في أوائل عام 2026). والمخاطر المحتملة المحددة في الخطة هي كما يلي: (أ) دخول مرض كوفيد-19 إلى توكيلاو وانتشاره بين السكان؛ و (ب) تضرر توكيلاو جراء ظواهر الطقس البالغة الشدة أو غيرها من الكوارث الطبيعية، مما يؤدي إلى أضرار جسيمة أو خسائر في الأرواح أو تعطيل الاستثمارات الإنمائية لنيوزيلندا؛ و (ج) تكون لتحسين الاتصال الإلكتروني عواقب غير مقصودة؛ و (د) تأثير الصدمات الاقتصادية تأثيراً كبيراً في عائدات مصائد الأسماك في البلاد. وتشير الخطة أيضاً إلى أن مجالات التركيز المواضيعية الرئيسية لعمل نيوزيلندا مع توكيلاو هي المناخ والحوكمة والمؤسسات. وتركيز نيوزيلندا على المناخ هو الدافع إلى عملها في سبيل تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ في توكيلاو، لأن ذلك ضروري للحفاظ على توكيلاو وتنميتها. والغرض من التركيز على الحوكمة والمؤسسات هو مساعدة توكيلاو على تحقيق حكم ذاتي أكثر فعالية وشمولية ومنعة لأن أنظمة الحكم الشفافة والخاضعة للمساءلة والشاملة

والديمقراطية هي عوامل مهمة تساعد على تحقيق التنمية الإيجابية. وتشمل مجالات التركيز الثانوية التعليم والصحة ومصادر الأسماك والبنية التحتية والطاقة.

19 - وكان الغرض من الصندوق الاستئماني الدولي لتوكيلاو، الذي أنشئ في تشرين الثاني/نوفمبر 2004، هو توفير الأمان على مرّ الأجيال وتزويد توكيلاو بمصدر دخل مستقل. وبعد الانخفاض العام في الأسواق العالمية في وقت سابق من عام 2022، انخفض صافي أصول الصندوق إلى 96 مليون دولار نيوزيلندي في 30 حزيران/يونيه 2022 (بعد أن كان 99,3 مليون دولار نيوزيلندي في حزيران/يونيه 2021)، لكن وضعه تحسّن منذ ذلك الحين ليزيد صافي أصوله عن 100 مليون دولار نيوزيلندي.

جيم - النقل والاتصالات

20 - تُلبى الاحتياجات من النقل في توكيلاو بواسطة خدمات منتظمة لنقل الركاب وشحن البضائع من آبيا. وفي عام 2016، منحت نيوزيلندا توكيلاو السفينة *Mataliki*، وهي تتسع لعدد يصل إلى 60 راكباً إلى جانب البضائع الأساسية على متن رحلات دولية. وأدخل مزيد من التحسين على خطوط النقل في آذار/مارس 2018 مع بدء إبحار السفينة *Kalopaga*. وقد تولّت توكيلاو تمويل وشراء مركب الشحن هذا الذي يتسع لثمانية ركاب. وفي أواخر عام 2018، منحت نيوزيلندا توكيلاو سفينة للبحث والإنقاذ، تحمل اسم *Fetu o te Moana*، توفر أيضاً النقل العام بين الجزر المرجانية. ومع اكتمال أرصفة الموانئ الأربعة كافة والممرات بين الجزر في عام 2019، حدث تحسن كبير في خدمات الشحن في توكيلاو.

21 - وأشارت رئيسة وزراء نيوزيلندا، جاسيندا آردن، أثناء زيارتها لتوكيلاو في تموز/يوليه 2019، إلى أن نيوزيلندا ملتزمة بالعمل في إطار شراكة مع توكيلاو على إنشاء خدمات جوية للإقليم. واشترطت لذلك أن تختار توكيلاو إحدى الجزر المرجانية الثلاث لإقامة مدرج الطائرات عليها؛ وأن يكون مشروعاً مشتركاً تشارك توكيلاو في تمويله؛ وأن يتسنى العثور على موقع مناسب؛ وأن تثبت التقييمات الهندسية والمالية جدوى الخدمات الجوية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، قرر مجلس الفنون العام أن يُنشأ على نوكونونو أول مدرج طائرات، مع تحديد الموقع رهناً بالتقييمات الهندسية. وقد أُنجزت دراسة الجدوى وجرى التعاقد مع مورد لإحراز تقدّم فيما يتصل بخيارات التصميم.

22 - وتقدّم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في توكيلاو من خلال شركة توكيلاو للاتصالات السلكية واللاسلكية (Teletok). وقد تأكد الاستثمار في ربط توكيلاو بكابل إنترنت مغمور في البحر في عام 2019. ويجري تمويل المشروع بالاشتراك بين حكومة توكيلاو وحكومة نيوزيلندا. وسيوفر كابل الإنترنت المغمور في البحر خدمة الإنترنت عالي السرعة، وبالتالي يتيح المجال لتحسين الاتصالات والإدارة والحوكمة والخدمات الصحية والتعليمية. وقد تمّ إيصال الكبل إلى توكيلاو في أيلول/سبتمبر 2021، وكان من المقرر أن يبدأ تشغيله في حزيران/يونيه 2022. وستُجنى فوائد الكبل البحري كاملة بمجرد الانتهاء من ترقية الشبكة المحلية في عام 2024.

دال - توريد الطاقة

23 - في عام 2012، أصبحت توكيلاو أول منطقة في العالم تستمد طاقتها الكهربائية بشكل أساسي من الطاقة الشمسية، وذلك بعد اكتمال مشروع توكيلاو للطاقة المتجددة. وتم في إطار هذه المبادرة تركيب نظام فولطاضوئي شمسي في الجزر المرجانية الثلاث.

24 - وقد شهد الطلب على الكهرباء زيادة كبيرة منذ عام 2012. ونتيجة لذلك، مولت حكومة توكيلاو في عام 2016 عملية توسيع صغيرة للنظم الفولطاضونية وتحديثات لشبكات التوزيع الموجودة في القرى. لكن ظل الطلب يفوق العرض. وفي عام 2019، التزمت نيوزيلندا بتخصيص مبلغ 6 ملايين دولار نيوزيلندي لتوسيع وتجديد مرافق الطاقة المتجددة في توكيلاو، من أجل توليد الكهرباء للقرى. وستساهم حكومة توكيلاو والقرى بمبلغ 3 ملايين دولار نيوزيلندي. ومن المتوقع أن يكتمل في عام 2023 تركيب تكنولوجيا جديدة مجربة من شأنها أن تكفل لتوكيلاو توليد نسبة 90 في المائة من طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة لمدة 10 سنوات على الأقل، لأن الرقابة على الحدود بسبب جائحة كوفيد-19 أخرت عملية التركيب.

ثالثاً - الظروف الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

25 - في تشرين الأول/أكتوبر 2016، أجرت وكالة الإحصاءات النيوزيلندية ومكتب الإحصاءات الوطنية لتوكيلاو تعداداً يتم كل خمس سنوات. وبلغ العدد النظري الرسمي للسكان المقيمين بصفة اعتيادية 1 499 نسمة، مما يمثل زيادة بنسبة 6,2 في المائة مقارنة بالتعداد السابق الذي أجري في عام 2011. وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أجرت وكالة الإحصاءات النيوزيلندية ومكتب الإحصاءات الوطنية لتوكيلاو إحصاء للسكان أفاد بحدوث زيادة إضافية في عدد السكان المقيمين بصفة اعتيادية إلى 1 647 نسمة.

26 - وأنجزت في عام 2016 أول دراسة استقصائية لدخل الأسرة المعيشية وإنفاقها في توكيلاو، بمساعدة من جماعة المحيط الهادئ. وأشارت التقديرات الناتجة عن الدراسة إلى أن إجمالي الدخل السنوي للأسر المعيشية بلغ 7 ملايين دولار نيوزيلندي، حصة العمالة منها 77,2 في المائة، والريوع المفترضة من الإيجار 10 في المائة، والإيرادات المتأتية من التحويلات (بما فيها التحويلات المالية والاستحقاقات الاجتماعية والمعاشات التقاعدية والمنح الدراسية) 7 في المائة، والهدايا (العينية والتحويلات المالية) 5,1 في المائة. وأشارت التقديرات الناتجة عن الدراسة الاستقصائية إلى أن متوسط حجم الأسرة المعيشية يبلغ 4,6 أشخاص وأن متوسط دخل الفرد السنوي يبلغ 6 100 دولار نيوزيلندي. ونحو 40 في المائة من سكان توكيلاو هم دون سن العشرين عاماً، بينما يبلغ متوسط العمر 25 سنة.

27 - ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، كان لكوفيد-19 تأثير اجتماعي كبير على شعب توكيلاو. فقد اضطر عدد من الطلاب إلى التخلي عن دراستهم في الخارج، وازدادت صعوبة سفر المرضى إلى نيوزيلندا، وتقطعت بهم السبل في ساموا ونيوزيلندا بعد تلقيهم العلاج. وشهدت الحياة الأسرية اختلالاً كبيراً. وفي أيلول/سبتمبر 2022، استُهل مشروع لإعادة قرابة 75 من سكان توكيلاو الذين تقطعت بهم السبل في نيوزيلندا، ووصل أولهم إلى توكيلاو ووضع في الحجر الصحي في منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2022.

باء - التعليم

28 - هناك ثلاثة مدارس في توكيلاو، واحدة في كل جزيرة، توفر التعليم المجاني في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلتين الابتدائية والثانوية حتى السنة الثالثة عشرة. ولأن توكيلاو من مالكي جامعة جنوب المحيط الهادئ، بإمكان طلبتها الاستفادة من الدورات الأساسية للتعلم عن بُعد عن طريق جهاز استقبال

ساتلي ومركز تابعين للجامعة موجودين في كل جزيرة. وتغطي حكومة توكيلاو تكلفة البنى التحتية المحلية للجامعة وتكلفة موظفيها المحليين.

29 - وفي ضوء التزام مالي كبير من جانب نيوزيلندا، نفذت توكيلاو خطة خمسية لإحداث تحول في التعليم الإلزامي ركزت على التعليم في المرحلة الابتدائية وفي مرحلة الطفولة المبكرة، بمساعدة من مركز تطوير التعليم في جامعة ماسي. وأجرى مكتب استعراض التعليم التابع لنيوزيلندا زيارة لقرى توكيلاو الثلاث في آذار/مارس 2018 لتقييم التقدم المحرز والتشاور مع المجالس القروية واللجان التعليمية بخصوص الأولويات للسنوات المقبلة. وخلص استعراض عام 2018 إلى أن تحسناً طرأ على نوعية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية منذ استعراض عام 2013. ومع ذلك، لا يزال يتعين فعل الكثير، ويجب إيلاء اهتمام خاص لتحسين نطاق ونوعية التعليم الثانوي.

30 - وفي عام 2019، دعمت نيوزيلندا إدارة التعليم في توكيلاو في عقد مؤتمر قمة ناجح للتعليم في توكيلاو من خلال منح التمويل وتنسيق حضور ممثلي وكالات التعليم النيوزيلندية. وأقر مؤتمر القمة تحولاً تاريخياً في استراتيجية توكيلاو التعليمية نحو الاندماج على نحو أوثق مع نظام التعليم النيوزيلندي، وذلك من أجل تحسين نوعية التعليم الثانوي وتوسيع مسارات الحياة الوظيفية والتعلم لشباب توكيلاو. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، وافق مجلس الفونو العام على استراتيجيات التعليم الثانوي والرقمي الجديدة في توكيلاو. وفي أيار/مايو 2020، التزمت نيوزيلندا بتقديم 4 ملايين دولار لنيوزيلندي لدعم توكيلاو في تنفيذ استراتيجياتها للتعليم الثانوي والرقمي على وجه الخصوص، ومواصلة رفع مستوى جميع الخدمات التعليمية.

جيم - الرعاية الصحية

31 - أنجز في عام 2019 استعراض مستقل للخدمات الصحية السريرية في توكيلاو ونظام إحالة المرضى التابع لحكومة توكيلاو، وقدم العديد من التوصيات لتحسين الخدمات الصحية. وخلص الاستعراض إلى أنه على الرغم من أن نظام إيصال الخدمات الصحية في توكيلاو هو نظام حسن الموارد من الناحية المالية، فإنه تشوبه مواضع خلل جوهري. ولوحظ فيه أن العلاقات المتوترة يمكن أن تعوق تقديم الخدمات الصحية والتنسيق الوطني على نحو فعال. وخلص الاستعراض إلى أن توفير رعاية صحية دون المستوى المطلوب وانعدام الثقة في الخدمات السريرية المحلية يسهمان في زيادة اللجوء إلى نظام إحالة المرضى. ويسهم ذلك، إلى جانب زيادة انتشار الأمراض غير المعدية، والمشاكل المتعلقة بالسياسات والعمليات، في العبء المالي غير المحتمل للنظام. وقد تعاقدت وزارة الخارجية والتجارة في نيوزيلندا مع مستشار لشؤون الصحة من توكيلاو من أجل مساعدة حكومة توكيلاو في تحديد الأولويات في ما يتعلق بتوصيات الاستعراض، ووضع خطة استراتيجية وخطط تنفيذية لتحسين الخدمات الصحية. ومن المقرر أن يبدأ تنفيذ خطة تعزيز النظام الصحي في أوائل عام 2023.

32 - وأبلغت توكيلاو عن انخفاض معدلات وفيات الرضع ووفيات الأمهات، وذلك بفضل إحالة الأمهات مبكراً إلى مراكز رعاية الأمومة في ساموا أو نيوزيلندا. وتبلغ نسبة تغطية الرعاية قبل الولادة وخدمات تحصين الأطفال 100 في المائة. ومعدلات التحصين مرتفعة جداً أيضاً في توكيلاو. وقد توخت اليقظة في حماية سكانها من تفشي داء الحصبة في ساموا.

33 - وفي تموز/يوليه 2021، قامت قوات الدفاع النيوزيلندية بعملية تسليم لقاحات مضادة لكوفيد-19 بدون تلامس إلى الجزر المرجانية الثلاث في توكيلاو، التي كان كل منها قادراً على تدبير برنامجه الخاص

بتوزيع اللقاحات باستخدام موظفين سريريين محليين، بينما تولت وزارة الصحة النيوزيلندية التخطيط عن بُعد ودعم التحضيرات لتوزيعها. ونتيجة لذلك، جرى تسليم مزيد من لقاحات كوفيد-19، بما في ذلك الجرعات المعززة ولقاحات الأطفال. وقد جرى تطعيم حوالي 99 في المائة من سكان توكيلاو الذين يبلغون من العمر 16 عاماً أو أكثر بالكامل ضد كوفيد-19. وفي غضون ذلك، تمشياً مع التعهد بتحسين صحة المرأة الذي قطعه رئيسة وزراء نيوزيلندا خلال زيارتها إلى توكيلاو في عام 2019، مولت نيوزيلندا تسليم 900 جرعة من لقاح Gardasil 9 المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري إلى توكيلاو للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات و 19 سنة. وبعد تنفيذ برنامج لتوعية العامة، أعطيت اللقاحات على نطاق واسع، ورفعت سن التأهل للحصول على اللقاح إلى 26 عاماً، مع تطعيم المجموعة المؤهلة حديثاً بحلول أوائل عام 2023.

34 - وفي 21 آذار/مارس 2020، أعلنت توكيلاو أن حدودها مغلقة أمام جميع البلدان والأقاليم التي فيها حالات إصابة بكوفيد-19. وقدمت نيوزيلندا إلى حكومة توكيلاو 3 ملايين دولار نيوزيلندي في شكل دعم للميزانية التكميلية في آذار/مارس 2020 للتأهب لجائحة كوفيد-19 والاستجابة لآثارها الاقتصادية والاجتماعية. والتزم بتقديم مبلغ 1,26 مليون دولار نيوزيلندي إضافي لتحسين القدرة التشخيصية في توكيلاو (بما في ذلك قدرات اختبارات الكشف عن كوفيد-19)، ومساعدة القطاع الصحي على تجهيز مرافق الحجر الصحي والعزل في المستشفيات لكل قرية على النحو المناسب. ويُستكمل هذا الدعم المالي بمشورة تقدمها وزارة الصحة النيوزيلندية، والمساعدة المستمرة من المنظمات الإقليمية والدولية، التي تدعمها حكومة نيوزيلندا. ولم يصل مرض فيروس كورونا إلى توكيلاو إلا في كانون الأول/ديسمبر 2022. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وقعت 5 إصابات مؤكدة بكوفيد-19 في الفترة من 3 كانون الثاني/يناير 2020 إلى 4 كانون الثاني/يناير 2023، ولم يبلغ عن أي وفاة.

رابعاً - البيئة

35 - جزر توكيلاو المرجانية المنخفضة معرضة لآثار تغير المناخ مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، والظواهر الجوية البالغة الشدة، والمخاطر المتصلة بذلك. وفي نيسان/أبريل 2017، أطلقت توكيلاو رسمياً استراتيجيتها لتغير المناخ المعنونة "العيش مع التغيير: استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز قدرة توكيلاو على الصمود في مواجهة تغير المناخ وما يتصل به من مخاطر، 2017-2030". ويعد تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ أولوية وطنية في إطار الخطة الاستراتيجية الوطنية الجديدة لتوكيلاو للفترة 2021-2026. وفي تموز/يوليه 2022، أدى المد الربيعي الذي رافقته ظروف جوية قاسية إلى غمر ساحلي في فاكافو مما ألحق أضراراً بالمنزل والمباني والعديد من المحاصيل.

36 - وتتعترف نيوزيلندا بالتزامها الفريد تجاه توكيلاو بالمساعدة في جهود التكيف مع تغير المناخ والقدرة على مواجهة الكوارث لأن توكيلاو، بوصفها إقليمياً تابعاً لنيوزيلندا، لا يمكنها الحصول على الأموال العالمية المتعلقة بمواجهة تغير المناخ، وهي تتلقى مساعدة محدودة من الجهات المانحة الأخرى. وجرى تمديد برنامج متعدد السنوات للمساعدة التقنية وتمويل المنح بغرض تعزيز التأهب للكوارث في توكيلاو. وفي عام 2019، أكمل مهندسون بيئيون تعاقدت معهم نيوزيلندا دراسة عن المخاطر الساحلية وخطة تنفيذ لتحسين قدرة السواحل على الصمود. وتوفر الخطة إطاراً للحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ. وأعطت الخطة الأولوية لحماية الأرواح أثناء العواصف والأعاصير وأوصت بتوفير الملاجئ. وفي عام 2020، تعاقدت نيوزيلندا مع مورد لتقديم تصاميم لثلاثة مشاريع من بينها تحسين جسر نوكونونو ليصبح قادراً على

الصمود أمام تغير المناخ، وبناء ملاجئ الطوارئ لحماية السكان أثناء الظواهر الجوية القصوى، وعرض خيارات لتحسين تدابير الحماية الساحلية. وتدعم نيوزيلندا كذلك قدرة توكيلاو على الصمود في وجه تغير المناخ والتكيف معه من خلال تنفيذ مشاريع تستهدف تحسين الأمن المائي، وفهم قضايا التنقل المناخي بشكل أفضل حتى تصبح المجتمعات قادرة على الصمود في وجه الكوارث الحادة والزحافة فتظل في مواقعها؛ وتقدم لها الدعم كذلك من خلال تحسين استخدام بيانات المناخ والأرصدة الجوية في صنع القرار.

37 - وقامت نيوزيلندا أيضاً بتكييف نهجها إزاء تعزيز الأمن المائي في توكيلاو لمراعاة تدابير السيطرة على كوفيد-19. ونشرت البحرية النيوزيلندية سفينة كبيرة في توكيلاو في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 نقلت خزانات مياه ومواد خاصة بالطاقة المتجددة إلى الجزر بواسطة طائرة مروحية مع الحفاظ على التباعد البدني.

خامساً - العلاقات الخارجية

38 - لا تملك توكيلاو، بوصفها إقليماً غير متمتع بالحكم الذاتي، شخصية قانونية دولية منفصلة عن شخصية نيوزيلندا القانونية بما يسمح لها بالدخول في التزامات قانونية دولية رسمية كدولة قائمة بحد ذاتها. وتضطلع نيوزيلندا، بالتشاور مع توكيلاو، بمسؤولية الدخول في أي التزامات من هذا القبيل باسم توكيلاو. وتشارك توكيلاو بالأصالة عن نفسها في أعمال المنظمات الإقليمية والدولية ما دامت تلك المنظمات تجيز ذلك.

39 - وتسعى توكيلاو إلى زيادة تعاونها مع المنظمات الإقليمية والدولية. وهي عضو في جماعة المحيط الهادئ، وبرنامج جماعة بلدان المحيط الهادئ لمصائد الأسماك الساحلية، ومجلس جامعة جنوب المحيط الهادئ، وبرنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جزر المحيط الهادئ. وتوكيلاو عضو منتسب في منتدى جزر المحيط الهادئ، وعضو في مجموعة القادة البولينييزيين، وعضو منتسب في منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وإضافة إلى علاقة توكيلاو بنيوزيلندا، فإن لتوكيلاو علاقة ثنائية هامة مع ساموا.

40 - وحضر ممثل توكيلاو الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ كجزء من وفد نيوزيلندا.

41 - وفي الدورة الثالثة والعشرين، أعلنت نيوزيلندا أنها قامت، بناء على طلب حكومة توكيلاو، بتقديم إعلان رسمي إلى الأمم المتحدة بشأن توسيع نطاق التطبيق الإقليمي للاتفاقية واتفاق باريس ليشمل توكيلاو. وتتضمن التقارير الوطنية المقدمة من نيوزيلندا في إطار الاتفاقية الآن الإجراءات التي تتخذها توكيلاو.

سادساً - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

42 - في الجلسة الثانية للجنة الخاصة، التي عُقدت في 13 حزيران/يونيه 2022، أدلى المراقب عن نيوزيلندا ببيان باسم أولو - أو - توكيلاو (رئيس الحكومة). وأشار في ذلك البيان إلى أنه بفضل القيود الصارمة المفروضة على السفر ظلت توكيلاو خالية من كوفيد-19، وأن 99 في المائة من السكان المؤهلين تلقوا اللقاح وجرحته المعززة. وتبرعت نيوزيلندا باللقاحات للبالغين وقدمت ما يلزم من الإمدادات والتدريب

لموظفي مستشفى توكيلاو للقيام بالتلقيح في القرى الثلاث. ولئن كانت اللقاحات للأطفال قد تم الحصول عليها تجارياً، فقد كفلت نيوزيلندا تخليصها الجمركي في الوقت المناسب في ساموا. وقامت أيضاً بتمويل وتقديم اختبارات المستضدات السريعة وجرعات لتحصين المراهقين ضد فيروس الورم الحليمي البشري. ومن المقرر القيام في نهاية حزيران/يونيه 2022 بعملية تسليم اللقاحات من أجل السكان المؤهلين حديثاً للحصول على الجرعة المعززة، كما عرضت نيوزيلندا جرعة معززة ثانية للسكان الضعفاء. وتابع قائلاً إن منظمة الصحة العالمية تواصل تقديم المساعدة التقنية المتعلقة بكوفيد-19 واختبارات المستضدات السريعة، فضلاً عن خراطيش تفاعل البوليمراز التسلسلي لمختبر المعالجة الذي تموله نيوزيلندا. وتشمل المساعدة المقدمة من وكالات الأمم المتحدة الأخرى إيفاد خبير استشاري لإجراء دراسة استقصائية مجتمعية عن الحماية الاجتماعية. واستُخدمت البيانات الناتجة عن ذلك لوضع أول سياسة للحماية الاجتماعية في الإقليم، وتجري ترجمتها إلى لغة توكيلاو وسترسل إلى أصحاب المصلحة الرئيسيين للتشاور معهم قبل تقديمها إلى مجلس الفونو العام للموافقة عليها في تموز/يوليه 2022.

43 - وكذلك أشار في بيانه إلى أنه في سياق جائحة كوفيد-19، طُلب من الخبراء الاستشاريين والعاملين الأساسيين المسافرين إلى توكيلاو تقديم خطة تنص على التقيد الصارم بمتطلبات وضع الكمادات والتباعد الاجتماعي والنظافة والحجر الصحي والترحيل الفوري من توكيلاو للموظفين الذين تثبت إصابتهم بكوفيد-19. ولم يقدم مثل هذه الخطة سوى متعاقد واحد من المتعاقدين الذين شاركوا في المشاريع المشتركة مع نيوزيلندا، بل إن متعاقداً واحداً انسحب. بيد أنه بفضل المقاول الممثل، تم إنزال الكبل البحري، مما جعل توكيلاو أقرب إلى الوصول إلى شبكة الإنترنت العالية السرعة. وعند بدء التشغيل، سيساعد في توفير منصة لتقديم الرعاية الصحية والتعليم العالي عن بعد. وتطرق إلى موضوع تغير المناخ، فقال إنه لا يمكن لتوكيلاو إلا أن تخفف من آثاره. وبالنسبة لها، يمثل ارتفاع مستويات سطح البحر وتحمض البحر مسألتين هامتين.

44 - وقال المراقب عن نيوزيلندا إن توكيلاو بدأت في نقل كبار المسؤولين في الخدمة العامة الوطنية من ساموا إلى توكيلاو، من أجل تقديم مشورة عصرية بصفة شخصية إلى الشيوخ، وهو ما سيعزز تكامل المعارف التقليدية والعصرية التي يتسم به نموذج الحكم في توكيلاو. وأردف قائلاً إنه في أيار/مايو 2022، وبدعم من نيوزيلندا، عقد مجلس الفونو العام العزم على إحياء الحوار الداخلي بشأن تقرير المصير. ومع اكتساب توكيلاو لثقة متزايدة في صقل نموذج حكمها الذي يجمع بين ثقافتها والنهج الغربي، يصبح من الواضح بشكل متزايد أن هيكل الحكم الذي اختارته نيوزي وجزر كوك قد لا يكون مناسباً لتوكيلاو. وختم بالقول إن تقرير المصير، رغم أنه لا يزال يمثل أحد الخيارات، فإنه ينطوي على مخاطر خاصة به.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

45 - أدلى المراقب عن نيوزيلندا ببيان في الجلسة الثالثة للجنة الخاصة، المعقودة في 13 حزيران/يونيه 2022. فقال إن صون توكيلاو لتظل بمنأى عن جائحة كوفيد-19 كان هو المحور الرئيسي لجهود حكومته مع الإقليم على مدار الخمسة عشر شهراً الماضية. ولئن كان التوقع الجغرافي النائي لتوكيلاو يتيح لها قدراً من الحماية، فإن صغر حجم جزرها المرجانية، ومحدودية قدراتها في مجال الرعاية الصحية، وشدة ترابط مجتمعاتها المحلية، قد يجعلها معرضة بشدة لانتشار الفيروس.

46 - وذكر المراقب أن التلقيح والضوابط الحدودية كانت الدفاعات الرئيسية للجزر المرجانية ضد كوفيد-19. وقد حصلت الغالبية العظمى من السكان على اللقاح بفضل تسليم نيوزيلندا اللقاحات بدون

تلامس ومن خلال القنوات التجارية، إلى جانب التدريب الافتراضي وغيره من أشكال الدعم التي قدمتها نيوزيلندا. ويشهد النجاح الكبير في توزيع اللقاحات على العلاقة التعاونية بين نيوزيلندا وتوكيلاو، وكذلك على روح تقرير المصير لدى توكيلاو.

47 - وواصل حديثه قائلاً إن حكومة بلده ترحب بالقرار البالغ الأهمية الذي اتخذته مجلس الفونو العام بإعادة فتح مسألة تقرير المصير التي طال أمدها. وفي البيان المشترك لمبادئ الشراكة بين نيوزيلندا وتوكيلاو، أكدت نيوزيلندا وتوكيلاو التزامهما بالعمل في إطار شراكة مع الأمم المتحدة لتحقيق نتيجة لتقرير المصير تتلاءم مع السياق المحلي لتوكيلاو وتحظى بدعم شعب توكيلاو، واتفقتا على أن تواصل نيوزيلندا العمل مع توكيلاو لتزويد شعب توكيلاو بمعلومات متوازنة وشاملة بشأن خيارات تقرير المصير المتمثلة في الاستقلال والحكم الذاتي في ارتباط حر والاندماج الكامل. وتظل هذه المبادئ المشتركة نقطة الانطلاق لنيوزيلندا في المحادثات المتجددة بشأن تقرير المصير، حيث من المحتمل أن تمثل الذكرى المئوية للإدارة النيوزيلندية في أوائل عام 2026 معلماً مهماً. وتعترم توكيلاو اتباع نهج مدروس واستكشاف جميع الخيارات بعناية. وترحب حكومة بلده بهذا النهج وتقف على أهبة الاستعداد لدعم الإقليم.

48 - وذكر المراقب عن نيوزيلندا أن بلده لا يزال يركز في الوقت نفسه على العمل مع توكيلاو لتحسين تقديم الخدمات العامة وإقامة البنى التحتية الحيوية في الجزر المرجانية. وعلى الرغم من القيود التشغيلية الناتجة عن كوفيد-19، فقد تم إنزال كابل بحري دولي جديد في توكيلاو، ويجري العمل على الربط بالجزر المرجانية. وبالنظر إلى أن مصائد الأسماك هي المصدر الهام الوحيد للإيرادات المستقلة للجزر المرجانية، تواصل نيوزيلندا العمل مع توكيلاو لضمان مواصلة الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لتوكيلاو.

سابعا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

ألف - نظر اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في مسألة توكيلاو

49 - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة توكيلاو في جلسيتها الثالثة والثامنة المعقودتين في 13 و 24 حزيران/يونيه 2022. ففي الجلسة الثالثة، وبموافقة اللجنة الخاصة، أدلى المراقب عن نيوزيلندا ببيان باسم أولو - أو - توكيلاو (رئيس الحكومة)، كما ألقى بياناً بصفته ممثلاً لبلده. وفي الجلسة الثالثة، عرض ممثل بابوا غينيا الجديدة (باسم فيجي أيضاً) مشروع القرار [A/AC.109/2022/L.23](#). وبعد ذلك، انضم وفد إندونيسيا إلى مقامي مشروع القرار. وفي الجلسة نفسها، اعتمدت اللجنة الخاصة مشروع القرار [A/AC.109/2022/L.23](#) بدون تصويت.

باء - نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في مسألة توكيلاو

50 - وفي الجلسة التاسعة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، المعقودة في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022، قال ممثل نيوزيلندا إن ضمان استمرار خلو توكيلاو من كوفيد-19 كان محور التركيز الرئيسي للمشاركة الأخيرة. وأشار إلى أن توكيلاو، على الرغم من الحماية التي يوفرها موقعها الجغرافي النائي، لا تزال عرضة لانتشار الفيروس، نظراً لصغر حجم جزرها المرجانية، وطابع

الترباط الوثيق الذي تتسم به مجتمعاتها المحلية، ومحدودية قدرتها على الرعاية الصحية. ولذلك من المرجح أن تظل التدابير المناسبة المطبقة على الحدود وعمليات التلقيح الجارية من سمات الحياة في توكيلاو في المستقبل المنظور. وتواصل نيوزيلندا العمل عن كثب مع توكيلاو لتوفير ضروريات الحياة لشعبها، بما في ذلك عن طريق إتاحة مسارات آمنة للعودة إلى الجزر المرجانية لسكانها الذين يحتاجون إلى المغادرة مؤقتاً للحصول على رعاية صحية متخصصة في الخارج. والنتائج التي ترتبت على اتخاذ هذه الإجراءات هي شهادة قوية على وجود شراكة فريدة: فقد تمكنت توكيلاو من أن تقي بنفسها بأولوياتها الرئيسية بالدعم المناسب الذي قدمته نيوزيلندا في أوانه.

51 - وذكر ممثل نيوزيلندا أن نيوزيلندا تؤيد القرار الذي اتخذته مجلس الفونو العام في أيار/مايو 2022 ببدء محادثة جديدة بشأن مسألة تقرير المصير الأعم في الفترة التي تسبق الذكرى المئوية الأولى لإدارة توكيلاو النيوزيلندية في شباط/فبراير 2026. وفي البيان المشترك لمبادئ الشراكة بين نيوزيلندا وتوكيلاو، أكدت نيوزيلندا وتوكيلاو التزامهما بالعمل في إطار شراكة مع الأمم المتحدة لتحقيق نتيجة لتقرير المصير تتلاءم مع السياق المحلي لتوكيلاو وتحظى بدعم شعب توكيلاو. وأضاف قائلاً إنه في الوقت نفسه، لا تزال نيوزيلندا تركز على العمل مع توكيلاو لتحسين تقديم الخدمات العامة وإقامة البنى التحتية الحيوية في الجزر المرجانية. وعلى الرغم من القيود التشغيلية الناتجة عن كوفيد-19، فقد تم إنزال كبل بحري دولي جديد في توكيلاو، ويجري العمل على الربط بالجزر المرجانية، مما سيحقق زيادة في القدرات والفرص في مجالات التعليم والصحة والحكم الذاتي والاتصال الدولي وغيرها من المجالات.

52 - وأضاف ممثل نيوزيلندا أنه بالنظر إلى أن مصائد الأسماك هي المصدر الهام الوحيد للإيرادات المستقلة للجزر المرجانية، تواصل نيوزيلندا العمل مع توكيلاو لضمان مواصلة الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لتوكيلاو. كما أن نيوزيلندا ملتزمة بدعم توكيلاو في تحديث قوانينها لضمان أن تعكس المعايير الدولية، وهي تتحاور مع زعماء توكيلاو بشأن سبل تحسين الخدمات القانونية والقضائية وخدمات الشرطة في الإقليم.

جيم - الإجراءات التي طلبت الجمعية العامة اتخاذها

53 - في 12 كانون الأول/ديسمبر 2022، اعتمدت الجمعية العامة دون تصويت القرار 145/77 بشأن مسألة توكيلاو. ووفقاً للقرار، فإن الجمعية العامة:

(أ) أحاطت علماً مع التقدير بقرار مجلس الفونو العام في 23 أيار/مايو 2022 إعادة النظر في آراء شعب توكيلاو وإحياء الحوار بشأن مسألة تقرير مصير توكيلاو في الفترة التي تسبق الذكرى السنوية المائة لبدء إدارة نيوزيلندا لتوكيلاو التي تحل في أوائل عام 2026؛

(ب) ترحب بالتقدم المحرز في نقل السلطة إلى مجالس *التابوليغا* الثلاثة (المجالس القروية)، منذ عام 2004، ولاحظت أن من المقرر إجراء مزيد من المناقشة بشأن هذا الموضوع بناء على التوصيات الواردة في تقرير استعراض نقل السلطة، الذي أعد في عام 2012، والجهود الإضافية المبذولة مؤخراً في توكيلاو لمعالجة نموذج حوكمة مستقبلي يراعي جملة أمور منها العقيدة الدينية للإقليم وثقافته وهويته؛

(ج) أشارت مع الارتياح إلى الانتخابات الديمقراطية التي جرت في توكيلاو في 23 كانون الثاني/يناير 2020 لمجلس الفونو العام العاشر، وما تلاها من أداء رئيس حكومة توكيلاو اليمين

في 8 آذار/مارس 2021، ولاحظت أيضا ما تلا ذلك من تغيير رئيس حكومة توكيلاو في 19 أيار/مايو في مجلس الفونو العام؛

(د) أقرت بالتحديات المستمرة التي تواجهها توكيلاو في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية بسبب جائحة كوفيد-19 وبالتعاون الوثيق مع الدولة القائمة بالإدارة، نيوزيلندا، والبلدان المجاورة، وأشادت بسجل توكيلاو في عدم انتقال الفيروس إلى شعبها حتى الآن؛

(هـ) لاحظت مع التقدير أن توكيلاو ونيوزيلندا لا تزالان ملتزمتين التزاما راسخا بالتنمية المستمرة لتوكيلاو بما يعود بالنفع على شعب توكيلاو على المدى الطويل، مع التركيز بوجه خاص على مواصلة تطوير المرافق في كل جزيرة مرجانية بما يفي باحتياجاتها الحالية، بما في ذلك الاستثمار الذي أتاح ربط توكيلاو مباشرة بكبل ألياف ضوئية بحري في 20 أيلول/سبتمبر 2021 من أجل توفير خدمات إنترنت أسرع وأكثر موثوقية، وتحسين بنية النقل البحري التحتية وخدماته، وتوفير خدمات جيدة في مجالي الرعاية الصحية والتعليم، ودعم قطاع مصائد الأسماك؛

(و) أحاطت علما بالخطة الاستراتيجية الوطنية لتوكيلاو، 2021-2026 التي تواصل إعطاء الأولوية للحكومة الرشيدة، والتنمية البشرية، وتطوير البنية التحتية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والنقل، والاستدامة، والتكيف مع تغير المناخ، باعتبارها تشكل إطارا هاما لضمان مستقبل مستدام للإقليم؛

(ز) أقرت بالتزام نيوزيلندا المستمر والمتسق بالوفاء بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لشعب توكيلاو، بسبل منها توفير أصول جديدة لخدمات الشحن وتطوير البنية التحتية للشحن، ودعم الميزانية من أجل تقديم الخدمات التعليمية، بدءا من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ووصولاً إلى البرامج الدراسية الأساسية في مرحلة التعليم العالي، وكذلك بالدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وما يبديانه من تعاون؛

(ح) أشارت إلى إنجاز توكيلاو، في عام 2013، مشروع توكيلاو للطاقة المتجددة بدعم من الدولة القائمة بالإدارة، ومنح هيئة نيوزيلندا المعنية بكفاءة الطاقة وحفظها جائزة الطاقة المتجددة لحكومة توكيلاو؛

(ط) أشارت أيضا إلى التدابير التي اتخذتها توكيلاو والتي ترمي إلى الحفاظ على صحة شعبها من خلال سياسة "توكيلاو خالية من التبغ بحلول عام 2020"، التي أطلقت في عام 2017، وشجعت الدولة القائمة بالإدارة ومنظومة الأمم المتحدة والجهات المعنية صاحبة المصلحة على تقديم الدعم اللازم لتنفيذها؛

(ي) أقرت بحاجة توكيلاو إلى استمرار الدعم المقدم من المجتمع الدولي ورغبتها في المشاركة في المناقشات بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وآثار تغير المناخ، وحماية البيئة والمحيطات، وشجعت، في هذا الصدد، تقديم المساعدة، حسب الاقتضاء، من أجل تنفيذ استراتيجية توكيلاو لمواجهة تغير المناخ المعنونة "العيش مع التغيير: استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز قدرة توكيلاو على الصمود في مواجهة تغير المناخ وما يتصل به من مخاطر، 2017-2030"؛

(ك) قدرت الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة كي تدرج في تقاريرها الوطنية المقدمة إلى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الإجراءات التي اتخذتها توكيلاو للتخفيف من آثار تغير المناخ، وأشارت أيضا إلى إنجاز توكيلاو البارز المتمثل في إطلاق تقريرها عن الجرد الوطني لغازات الدفيئة في 11 نيسان/أبريل 2019؛

(ل) أشارت مع الارتياح إلى تأسيس وتشغيل الصندوق الاستثماري الدولي لتوكيلاو لدعم احتياجات توكيلاو المستمرة، وأهابت بالدول الأعضاء والوكالات الدولية والإقليمية المساهمة في الصندوق لتوفر بذلك الدعم العملي لمساعدة توكيلاو في التغلب على المشاكل الناجمة عن صغر مساحتها وعزلتها وانعدام الموارد فيها؛

(م) رحبت باستمرار روح التعاون التي تبديها الدول والأقاليم الأخرى في منطقة المحيط الهادئ تجاه توكيلاو وبالدعم الذي توفره لطموحاتها الاقتصادية والسياسية ومشاركتها المتزايدة في الشؤون الإقليمية والدولية، بما في ذلك مشاركتها، ممثلةً برئيس حكومتها، وبصفتها عضوا منتسبا، في الاجتماع الخمسين لقادة منتدى جزر المحيط الهادئ، الذي عقد في توفالو في آب/أغسطس 2019؛

(ن) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة ووكالات الأمم المتحدة مواصلة تقديم المساعدة لتوكيلاو وهي تمضي قدما على طريق التنمية؛

(س) أقرت بالإجراءات الإيجابية التي اتخذتها الدولة القائمة بالإدارة لإحالة المعلومات المتعلقة بالحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في توكيلاو إلى الأمين العام، بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة؛

(ع) أشادت بالتزام كل من توكيلاو ونيوزيلندا المتجدد القوي بمواصلة العمل معا لما فيه مصلحة توكيلاو وشعبها؛

(ف) طلبت إلى اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة أن تواصل دراسة مسألة إقليم توكيلاو غير المتمتع بالحكم الذاتي وأن تقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين.

خريطة توکیلاو

